

شرح الجواب الكافي (5) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم

الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن والاه. اما بعد في كتاب الامام ابن القيم

رحمه الله تعالى الداء والدواء وصلنا الى كلامه في اوهام الدعاء - [00:00:00](#)

في بيان فساد اغترار بعض الناس في التوبة وتسويفهم رجوع عن الذنوب بعلى واهية. قال رحمه الله تعالى في سياق كلام هؤلاء

الناس او ظنونهم قال ومنهم من يغتر بفهم فاسد فهمه هو واظرابه - [00:00:30](#)

من نصوص القرآن من نصوص القرآن والسنة فاتكلوا عليه كاتكال بعضهم على قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قالوا وهو لا

يرضى ان يكون في النار احد من امته قال وهذا من اقبح الجهل وابين الكذب عليه. فانه يرضى بما - [00:01:00](#)

ما يرضى به الله بما يرضى به ربه عز وجل. والله تعالى يرضيه تعذيب الظلمة والفسقة والخونة والمصرين على الكبائر. فحاشى

رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يرضى بما يرضى به ربه تبارك وتعالى - [00:01:30](#)

هذه شبهة او ظن فاسد جزاكم الله خيرا الله يصلحكم يقول هذه شبهة بعض الناس انه يستدل بايات من القرآن في غير موضعه. مثل

قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من رحمته بامته ورأفته انه لا يرضى ان يعذب احد او ان يبقى

منهم احد في النار. يقول - [00:01:50](#)

اذا كان الله عز وجل يرضى بذلك اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضى بذلك. اذا كان رجل من امته فلذلك لما قيل الحديث في

حوضه وتبشيريه بحوضه عليه الصلاة والسلام قال انا فرطكم على الحوض يعني سابق - [00:02:20](#)

الى الحوض وانه يرفع الي اقوام من امتي. فيزادون عن الحوض. فاقول امتي امتي تعود كما يذاد القعود الاجرب من الابل يمنع من

ان يصل الى الحوض حوض ماء السقي كذلك هؤلاء. قال فاقول امتي امتي فيقولون او فيقال انك لا تدري ما احدثت - [00:02:40](#)

بعدك. فاقول سحقا سحقا. من الذي يقول سحقا سحقا؟ هو النبي عليه الصلاة والسلام. هؤلاء الذين منهم امته بدل بدلوا في دينه في

البدع والمحدثات في الامور العظام او الشرك او نحوه فيقول لهم سحقا سحقا. اه كيف يأتي شخص ويقول انه لا يرضى؟ ما قال -

[00:03:13](#)

لا ارضى. قال سحقا. لانه يعلم ان هذا امر الله ان يمنعوا ويحجبوا يقول هذا الشيخ يقول هذا من اقبح الجهل وابين الكذب. ثم قال

وكاتكال بعضهم على قوله تعالى ان الله يغفر - [00:03:43](#)

والذنوب جميعا. بعضهم يقف الى هذا الجزء من الاية ويقف عندهم فيعمل بالذنوب ولا يتوب ويستدل بهذه الاية. يقول الشيخ وهذا

ايضا من اقبح الجهل. فان الشرك بك داخل في هذه الاية. يعني انه من الذنوب. فانه رأس الذنوب واساسها. ولا خلاف ان - [00:04:05](#)

هذه الاية في حق التائبين. هذه الاية التي فيها يغفر الذنوب جميعا في حق التائبين. ونحن ذكرنا في دروس الماضية ان هذه الاية

التي في الزمر يغفر الذنوب جميعا انها في حق التائبين. وان اية ان الله لا يغفر - [00:04:32](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء انها في حق غير التائبين. فغير تائبين تحت المشيئة. ان الله لا يغفر ان يشرك بالشرك لا يغفره

الله. الا بالتوبة. فهي داخلة في - [00:04:52](#)

هذه الاية ان الله يغفر الذنوب جميعا. اذا تاب من الشرك فان الله يغفر الذنوب جميعا. لكن كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا توبوا

الى الله توبة نصوحا. التوبة النصوح التي يترتب عليها - [00:05:12](#)

الوعد بالمغفرة بقبول التوبة. اما ان الله الا يغفر ان يشرك بي ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال اهل السنة والجماعة هذي في غير التائبين تحت المشيئة لمن يشاء يعني تحت المشيئة. ان شاء عفا عنه وان شاء لم يعف عنه - [00:05:32](#)
من هذا؟ من مات ولم يتب اما الشرك فلا يغفره الله الا بالتوبة. فقله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا هذه في التائبين. التائبين يغفر الله ذنوبهم جميعا لان لها سبب نزول. فان جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام يريد الاسلام. يسلم من الشرك والكفر -

[00:05:52](#)

فقال يا رسول الله هل يغفر الله لي ان انا تبت واسلمت؟ قال نعم. قال وغدراتي وفجراتي. يعني تذكر شيئا عظيما قال فانزل الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله - [00:06:19](#)
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وانيبوا الى ربكم واسلموا له. هنا الاناة توبة هذه الاية في التائبين. يغفر الذنوب جميعا. اما

غير التائبين من المسلمين فهي تحت اية ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:06:39](#)

يعني ان شاء غفر له بدون توبة وان شاء عذبه. فان تاب قبل ان يموت فليبشر بفضل الله عليه فان الله وعد التائب بمغفرة الذنوب ايش؟ جميعا لكن يكون ايش تاب من هذه الذنوب؟ يقول الشيخ فهذا من اقبح الجهل. فان الشرك داخل في هذه الاية. لان الرجل الذي جاء نزلت - [00:06:59](#)

سبب الاية كان مشركا يريد ان يتوب. فانزل الله عز وجل ايش؟ يغفر الذنوب جميعا. يعني اذا تبت منها واسلمت قال ولا خلاف ان هذه الاية في حق التائبين. فانه يغفر ذنب كل تائب من اي ذنب كان - [00:07:27](#)

ولو كانت الاية في حق غير التائبين لبطلت نصوص الوعيد كلها. واحاديث اخراج قوم من الموحدين من النار بالشفاعة يعني هناك اناس صحفي الاحاديث الصحيح وفي غيرها ان اناسا يخرجهم الله من من النار - [00:07:47](#)

بشفاعة النبي عليه الصلاة والسلام. وقال النبي صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. يعني الذي لم يتب. يدخل النار فيشفع فيه النبي صلى الله عليه وسلم ويشفع فيه المؤمنون ويشفع فيه الملائكة. فيخرجون - [00:08:07](#)

اذا دخل النار هذا الذي اخرج من النار دخلها اولا ثم شفع فيه النبي عليه الصلاة والسلام او شفعت فيه الملائكة او شفع فيه المؤمنون لانها جاءت احاديث كلها في الشفاعات - [00:08:24](#)

فيخرجون من النار فهذا الذي يظن ان انه كل الناس كل المذنبين من المسلمين لا يدخلون النار هذا اخطا لانه يصادم النصوص التي فيها انهم يدخلون النار ويخرجون منها كما في الصحيح يخرجون من النار ثم يلقون على - [00:08:40](#)

في الجنة على نهر يسمى نهر الحياة النبي صلى الله عليه وسلم يقول صدقا بصدقا الحديث كان يقول جماعة لاهل الكبائر من امتي. لا كفي الحوض وهذا في الاخراج من النار - [00:09:01](#)

سحقا سحقا عند الحساب عند الشرب من الحوض. وذا وهذا في في اخراجهم من النار بعد ان يذهبوا بهم الى النار ويعذبون يشفع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا ان كانوا مسلمين. وان كانوا مشركين وان كانوا من هذه الامة - [00:09:20](#)

قاهرهم عليهم علامات المسلمين لان العلامات قالوا في نفس الحديث قالوا يا رسول الله كيف تعرف امتك قال اعرفهم باثار الوضوء غرا محجلين من اثر الوضوء لهم علامات هذه الامة لها علامة اثار الوضوء على محل الوضوء - [00:09:40](#)

وجوههم وايديهم. فيعرفهم وان كانوا منحرفين. عليهم العلامات فقد يكون يصلي وهو يذبح لغير الله يدعو غير الله. يشرك ما يوجد الان اناس يعبدون القبور ويذبحون للاولياء والصالحين. وينذرون لهم النذور. وهو يصلي - [00:09:58](#)

من اكثر الناس صلاة. فهذا ما تنفعه صلاته. لماذا؟ لانه كما قال الله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا اذا جاء يوم القيامة يظن انه من المسلمين ها وهو من المشركين نعوذ بالله بسبب الشرك ان الشرك يبطل العمل كما ان - [00:10:18](#)

نقض الوضوء يبطل الوضوء. كما ان ناقض الوضوء يبطل الصلاة اثناء الصلاة الذي يعمل ناقض من نواقض الوضوء وهو يصلي تبطل صلاته لابد ان يعيدها. فكذلك الاسلام يبطل بالشرك وان كان الانسان يعمل اعمالا - [00:10:38](#)

يبطل عالشركة وتكلمنا على هذا في مواضع من القواعد الاربعة وغيرها من الدروس. المهم انه المؤمن او المسلم المذنب تحت المشيئة. والتائب من الذنب كمن لا ذنب له يغفر الله له. لكن - [00:10:56](#)

كما قال الله توبة نصوحة. عسى ربكم ان يكفر ان يكفر عنكم سيئاتكم. اذا في وعد في وعد الله رجاء في وعد الله محقق عسى ولعل في وعد الله محقق. لكنها جاءت بصيغة عسى ولعل لانها تترتب على عمل الانسان - [00:11:18](#)

وعمل الانسان غير موثوق هل من تاب يثق ان توبته نصوحة؟ ما يثق الا ذاك من ذاك. فلذلك رتب الجزاء عليها بناء على ان توبة الانسان قد تكون غير كاملة. قد يكون تاب ولكنه ينقضها فيما بعد. قد يتوب الانسان توبة نصوحا ثم - [00:11:45](#)

في اخر امره يعكس فيؤخذ بالاول والاخر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من اسلم وحسن اسلامه محى الله عنه سيئاته وابدلها حسنات فاذا اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر. اعوذ بالله لو لو اساء ورجع كانه ما تاب. لانها محيت بغير توبة - [00:12:08](#)

محيط بالاسلام الاولى المهم الكلام هنا ليس في تفصيل مسائل التوبة الكلام في هذا الذي ذكره الشيخ من اغترار بعض ناس قال وهذا انما اوتي صاحبه من قلة علمه وفهمه فانه سبحانه ها هنا عمم واطلق - [00:12:35](#)

قال يغفر الذنوب جميعا. عمم واطلق. فعلم انه اراد التائبين. وفي سورة النساء تخصص وقيد فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فاخبر سبحانه انه لا يغفر الشرك - [00:12:58](#)

واخبر انه يغفر ما دونه ولو كان هذا في حق التائب لم يفرق بين الشرك وغيره لو قلنا ان هذا آ في حق آ التائب لا يغفر ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. لان بعض الناس - [00:13:18](#)

خارج قالوا ان ان الاية ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قالوا في حق التائبين اهل السنة والجماعة قالوا لا في حق غير التائبين تائبين في حقهم قوله تعالى يغفر الذنوب جميعا - [00:13:37](#)

يقول الشيخ لو كان هذا في حق التائب لم يفرق بين الشرك وغيره. لماذا قال ويغفر اه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. معناته انه لا فرق اذا كان كله حتى التائب تحت المشيئة - [00:13:56](#)

فالتائب من الذنب تحت المشيئة. والتائب من الكبائر تحت المشيئة. لا التائب وعده الله بالمغفرة. المذنب هو الذي فيه التفصيل. الشرك لا توبة لا مغفرة له الا بالتوبة. وسوء باقي الذنوب قد يغفرها الله وقد لا يغفرها - [00:14:14](#)

المشيئة وهذا تفصيل المسألة هذا مذهب اهل السنة والجماعة خلافا للمعتزلة والخوارج. خلافا للمعتزلة والخوارج بعض الجهال بقوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم فيقول كرمه. يعني الذي غرني كرمه - [00:14:34](#)

انظر الى يذنب ويستدل بهذه الاية. وقد يقول بعضهم انه لئن المغتر حجتة يعني ان الله لئن المغتر الحجة ان الاية جاء فيها ذكري الكريم من قال ما غرك بربك العظيم مثلا بربك شديد العقاب؟ قال الكريم - [00:15:02](#)

فيقول ان هذا بعض الجهال يقول ان الله يلئن المغتر الحجة يذكره انه كريم هذا المعنى ذكرهم انه كريم يقول الشيخ وهذا جهل قبيح وانما غره بربه الغرور الشيطان. الغرور الشيطان والغرور فعل الغر او الاغترار - [00:15:27](#)

قال وانما غره بربه الغرور وهو الشيطان ونفسه الامارة بالسوء. وجهله وهواه. هذا الذي غره بالله. لانه لو تذكر معرفة ربه حق المعرفة لعلم ان ربه شديد العقاب. ان الكريم لا يستحق المعصية. الكريم الرجل الان لو تتعامل مع شخص كريم معك في الادارة مدير - [00:15:53](#)

في ادارة او شركة او مؤسسة ومديرها رجل طيب كريم. هل تتعامل معه بالخبث والمخالفات والنكد ام تتعامل معه باللطف ومقابلة احسانه باحسان هذا شأن الناس الكرماء اما اللئام فكما قال المتنبي اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت - [00:16:18](#)

تمرد ماذا يستحق المتمرد؟ يستحق الاكرام والمغفرة والعفو يستحق العقوبة؟ هذا من حيث الاستحقاق مع قوله تعالى او كيف نفهم قول الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان مع الحوار - [00:16:44](#)

الاحسان من احسن من يكافئه الله الاحسان. وليس من اساء ما قال من هل جزاء المسيء الاحسان؟ قال من الاحسان الا الاحسان. اي ما جزاء الاحسان الا الاحسان. والذي يعرف ربه حق المعرفة يتوب اليه كما قال عز وجل والذين اذا فعلوا فاحشة -

ظلموا انفسهم ذكروا الله. فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوهم يعلمون هذا العلم بالله الحقيقي انه يريد ما يغتر به الكريم تذكر يعني الان الكريم تتذكر انه اكرم - [00:17:29](#)

واعطاك وانعم عليك كيف تغتر به كريم فتح لك باب التوبة كريم ارسل لك الرسل وانزل عليكم الكتاب كريم من عليك بنعمه الظاهرة والباطنة ما يستحق ان يعصى يستحق ان يطاع وان يشكر. يقول الشيخ يعني على هذا الكلام على الاحتجاج بلفظة الكريم قال واتى سبحانه - [00:17:51](#)

يعني اجابة لماذا ثم يقول لقن المغتر حجتة هذا القائل او انه لماذا اتى بهذا اللفظ الاسم الكريم من تنبيه للناس لانه انه لكرمه وانه يعفو عنا وكذا. يقول يا شيخ لا ليس هذا المقصود - [00:18:21](#)

يقول اتى سبحانه بلفظ الكريم وهو السيد الشديد العظيم والمطاع الذي لا ينبغي الاغترار به. ولا اهمال حقه. هذا الذي معنى الكريم كريم ما تقول هذا الشيء الحجارة الكريمة ما تقول حجار كريمة ها هي نفيسة ترميها بالزباله او تضع - [00:18:40](#)

ما في مكان تستحق الرجل الشريف تجعله في اماكن مهينة؟ لا هذا هذا المعنى تنبيه يعني لا لا يغتر به. يطاع. يعظم. اليس في دعاء دخول المسجد اه اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم - [00:19:05](#)

وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وجهه الكريم. اكرام ذو الجلال والاکرام يستحق الاكرام ما يستحق ان يعصى يستحق ان يكرم وان يكرم اوليائه. فيكرمه يكرم اوليائه ما يكرم اعداءه ولذلك يقول عز وجل ومن يهن الله فما له من مكرم يهين من يهين اولياؤه او اعداءه. يهين اعداءه ما ما يهين اوليائه. يكرم اوليائه - [00:19:28](#)

عز وجل من كان في ولاية الله والقرب من الله اكرمه الله. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. ولكن المنافقين لا يعلمون الجهل بالله. المؤمن الذي يعلم كيف يصنع الله باوليائه يكرمهم لكن بايش؟ بولايته - [00:19:59](#)

مبيعا من معصيته يقول فوظع هذا المغتر الغرور في غير موضعه واغتر بما لا ينبغي الاغترار به. ثم قال وكغترار بعضهم بقوله تعالى في النار. لا يصلها الا الاشقى. الذي كذب وتولى - [00:20:24](#)

وقوله اعدت للكافرين يعني يقول ما دام لا يصلحها الا الاشقى من الاشقى؟ اشقى الناس يبقى الذي في الشقاء وسط هذا معنى مراد بعضهم يقول ان الله يقول ما يصلى الا الاشقى - [00:20:46](#)

والاشقى هو الكافر لان الناس فيها الاتقى المؤمن. والاشقى الكافر فيأتي هذا المغتر بهذا ويأتي يقول اعدت للكافرين يعني ليست للمؤمنين ليست للمسلمين. ليست لعصاة المذنبين. هذا الذي يقول هذا المغتر يقول لم يدري هذا المغتر وان قوله فانذرتكم نارا تلظى لا يصلها الا - [00:21:03](#)

من الاشقاء يقول هي نارا مخصوصة من جملة دركات جهنم. جهنم دركات الاسفل لمن؟ ها؟ للمنافقين في الدرك الاسفل من النار. هناك درجات يقول هذه لظ لظى درجة من درجات النار نعوذ بالله من النار. لظى يقول نارا تلظى يقول هذه نار مخصوصة من جملة دركات - [00:21:31](#)

النار يعني ينهل الكفار. ولو كانت جميع جهنم فهو سبحانه لم يقل لا يدخلها. قال لا يصلح بل قال لا يصنعها الا الاشقى. ولا يلزم من عدم صليها عدم دخولها. فان الصبي اخص من الدخول - [00:22:00](#)

ونفي الاخص لا يستلزم نفي الاعم. الصبي الذي يصلها دائما. وهنا في في نار دركة من الدركات. يقول الشيخ ثمان هذا المغتر لو تأمل الاية التي بعدها يعني اعد يعني - [00:22:20](#)

لا يصنعها الا الاشقى الذي كذب وتولى. لاحظ الوصف وتأمل الاية التي بعدها لعلم انه غير داخل فيها فلا يكون مضموما مضمونا له ان يجنبه. من الذي يصلى هذا الاشقاء الوصف هذا لمن؟ الذي كذب وتولى الكافر - [00:22:40](#)

هذا الذي يصلح وهو الاشقى وتولى عن دين الله قال لكن هل هو مضمون له الخروج منها؟ الله وصف انه هذا ولذلك هناك قاعدة يذكر العلماء يقول ان الله يذكر اهل النار - [00:23:01](#)

النص ويذكر اهل الجنة الخالص ويسكت عما بين ذلك يذكر هنا ما قد لا يصلها الا الاشقر. اهل النار الخلاصة. وذكر في المتقين

وسيجنبها الاتقى من العلماء من قال هنا اتقى بمعنى التقي والاشقى بمعنى الشقي - [00:23:20](#)

لانه كل من دخل النار فهو شقي ما دخله الا بشقاء. لكن قد يكون دخلها من عصاة المؤمنين ولذلك النار نار لاهل النار الذين هم

اهلها للكفار هذه لا تفنى ولا تبعد. واصحابها فيها - [00:23:46](#)

لا يخرجون منها. صلي كلما نظرت جلودهم بدلناهم جلودا غيرا. ليذوقوا العذاب النار المؤمنين عفوا نار عفوا النار عصاة الموحدين نار

عصاة الموحدين هذه التي يخرجون فمئتي عليها زمان ليس فيها احد - [00:24:06](#)

اذا اخرج منها كل مسلم من في قلبه مثقال ذرة من ايمان من العصاة لان بعضهم قد يلبث فيها سنين طويلة مات وهو لم يتب. عازم

على ان على الذنوب. فيبقى يعذب بحسب ذنوبه. منها ما هي كبائر عظام - [00:24:31](#)

ومنها ما دون ذلك فاذا اخرجوا منها بقيت خالية هذه تفنى نار ايش الموحدين صلاة الموحدين اما النار التي فيها الكفار فهذه لا تفنى

ولا تبيت. دائمة وذكرنا لكم شبهة من يقول في دروس ماضية شبهة من يقول ما دام انهم عصوا الله الكفار عصوا الله زمن عمره ومات

- [00:24:52](#)

لماذا لا يبقى فيها زمن؟ معاصيه. يعني الان عصى عمره نقل مئة سنة او في الامم السابقة الذين يعيشون الف سنة. عصوها عصوا

واشركوا لمدة الف سنة بعضهم يقول من عدل الله ان لا ان لا يبقى فيها اكثر من ذلك - [00:25:25](#)

لانه عصى الله هذه المدة وهذا غلط هذا استدراك على الحكيم العليم عز وجل الله عز وجل اخبرنا عن الكفار. قال ولو ردوا لعادوا لما

نهوا عنه وهذا من علمه السابق. وهذا الذي مات كافرا. مصر على الكفر. يعني لو طال عمره سيبقى - [00:25:47](#)

في كوبري فهو في حكم ايش؟ المستمر. الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم في من صلى من اتي الى المسجد فصلى انتظر الصلاة

فهو في صلاة ما دام ينتظر الصلاة والصلاة يفتح بس يعني صلى تحية المسجد او صلى المغرب وجلس في المسجد ينتظر العشاء.

الان صلاته مستمرة - [00:26:13](#)

لانه في صلاة لانه ايش؟ ينتظر الصلاة فصلاته مستمرة. الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم من مات مرابطا في سبيل الله اجري عليه

عمله الى قيام الساعة. كأنه عمل - [00:26:38](#)

متصل لماذا؟ لانه مات وهو على عزمته ايش؟ البقاء. فاستمر له العمل. فهذا فضل الله فذاك الكافر باق على كفره مستمر عليه فحتم

له به ويبعث عليه. الم يقل من مات - [00:26:53](#)

هذا شيء بعث لي يعني مستمر. فلذلك يبقى فيها ابد الدار يبقى فيها ابد الابدين خالدين فيها. وما قال وما هم من وما منهم منها

بمخرجين قال واما قوله في النار اعدت للكافرين فقد قال في الجنة اعدت للمتقين - [00:27:13](#)

يعني هذي مقابل هذي ولا ينافي اعداد النار للكافرين ان يدخلها الفساق والظلمة اخبر عز وجل انه اعداها للكافرين لا يعني انهم لن

يدخلها الفساق. مثل قولها اعدت للمتقين. معناتها ما يدخلها العصاة الجنة. عصاة المؤمنين - [00:27:38](#)

اذا نقوا او عفا الله عنهم سيدخلها. سيدخلونها فهل نأتي ونقول ان الله يقول اعدت للمتقين اذا العاصين لا يدخلون هذا قول الخوارج

خوارج قالوا ان الله يقول في الجنة اعدت للمتقين. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين -

[00:28:01](#)

يقولون العاصي لن يدخل الجنة. يفسدون بهذه الاية. المعتزلة كذلك. فانظر كيف الناس لما يأخذون جزء من القرآن ويتركون البقية؟

يقعون في هذا. هذا المرجى يقول الله يقول اعدت للكافرين. ما يدخلها العاصي المسلم - [00:28:27](#)

مادام مسلم ما يدخلها. الخارجي والمعتزل الذين يكفرون الناس العصاة. قالوا الله يقول واعدت للمتقين الجنة. اذا العاصمة ادخل لان

العاصي غير غير متقي. ها؟ المهم هذا هو. الايات ترد عليه - [00:28:47](#)

لا لا الايات لو اكملها اية اعدت للمتقين ال عمره وسارعوا الى مغفرة من ربكم تابعوا معي وجنة عرضها السماوات والارض اعدت

متقين ها الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين بعد والذين اذا - [00:29:07](#)

ظلموا انفسهم او ظلموا انفسهم يعني عصاة يحصل منهم معصية لكن يتوبون ها ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم وان يغفر الذنوب الا الله. ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار. المهم - [00:29:27](#)

هل يعني العاصي اذا تاب الى الله يقبل اذا تجاوز الله عنه وذلك الخوارج ما يؤمنون باحاديث الشفاعة يقول ان ما في شفاعة احد لا شفاعة واحدة شفاعة الحساب اقامة الحساب. شفاعة اخراج العصاة كذا دخل النار ما يطلع منها - [00:29:47](#)

عندهم قاعدة دخل النار ما يخرج منها وبظدهم المرجئة قالوا مسلم الى الجنة مباشرة وكل هذا جهل وظلال وصادمة للنصوص لا الناس منهم اهل النار الخالص وهم الكفار. واهل الجنة الخالص وهم المؤمنون كامل الايمان. وايش - [00:30:09](#)

اهل الاعراف من استوت حسناتهم وسيئاتهم ثم الى الجنة. العصاة الذين دخلوا النار وهم مسلمون مآله الى الجنة من قال لا اله الا الله دخل الجنة ولو وقع في الذنوب ودخل النار عذب بها بقدرها ثم اخرجته لا اله الا الله. نعم - [00:30:33](#)

قوله تعالى احسنت. هذا يدل على ان العاصي له عذاب. ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. قال العلماء في تفسيرها يؤخرهم ولم يتركها قال يؤخرها عن وقتها فله عذاب - [00:30:53](#)

مصلي وصفى الله عن المصلي. ليس ليس كافرا هو مصلي لكنه ساهي عن صلاته يضيعها من وقتها يؤخرها عن وقتها فذلك له اعوذ بالله الوعيد بالويل وهو قيل واد في نهر في نار جهنم. وقيل انه كلمة تهديد - [00:31:16](#)

تهديد وتخويف ووعيد. فكلاهما يعني توعذ نعوذ بالله نعم من يضمن لذلك بعض الصالحين؟ اذا قرأ قول الله عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقظيا ثم ننجي الذين اتقوا. ونذر الظالمين فيها جثيا. تأمل هذا - [00:31:41](#)

تأمل هذا الامر قال الله يقول وان منكم اي وما منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. هذا قضاء قضاه الله عز وجل. لابد الناس كلهم يريدون النوم. يقول بعض الصالحين كعبد الله بن رواحة - [00:32:06](#)

ما بكى وقالت له امرأته ما يبكيك؟ قال ان الله يقول كلكم واردوها ولم يذكر اننا خرجنا منها. يعني انا من يضمن لي اني اخرج منها؟ يقول الذين اتقوا الذين ينجون منها ومن اتقوا لكن هذا العلماء قالوا المعنى وان منكم الا واردها - [00:32:23](#)

المرور على الصراط ثم ننجي الذين اتقوا ينجون من على الصراط يمرون والظالمون فيها جثية يسقطون فيها الظالمون يسقطون. اما الذين اتقوا فينجيهم الله ونجاؤهم بتفاوت منهم من يمر مر البرق - [00:32:45](#)

ومنهم كالمح البصر. ومنهم كاجاويد الخيل. ومنهم كاجاويد الركاب الابل ومنهم كاشد الرجال جرير الرجال الشديد السريع. ومنهم من يمشي ومنهم من يكبو يمشي مرة ويكبو اخرا ومنهم من يحبو حبوا ومنهم مخدوش مكردس او مكدوس كما جاء في بعض الروايات - [00:33:10](#)

نعوذ بالله وعليها كلاليب على جهنم تخطف الناس بذنوبهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس درجة. فالمؤمنون ينجون لكن هذه درجات المؤمنين. منهم من هو يمر مر البرق. او كالمح البصر - [00:33:40](#)

نعوذ بالله اللهم نجنا منها اجمعين ووالدينا والمسلمين والمؤمنين قال واما قوله في النار اعدت للكافرين. فقد قال في الجنة اعدت للمتقين. ولا ينافي اعداد النار للكافرين ان يدخلها الفساق - [00:34:00](#)

والظلمة ولا ينافي اعداد الجنة للمتقين ان يدخلها من في قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان من الايمان. ولم يعمل خيرا قط جاء في بعض الاحاديث اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله. وجاء في احاديث اخرى اخرجوا من النار من قال من كان في - [00:34:19](#)

دينار من ايمان. ثم يخرجونه فيقول اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال برة من ايمان قمح ويخرجونه ويقول اخرجوا من النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان - [00:34:39](#)

ويخرجونه هذا وجاء في رواية بعض الروايات لم يعمل خيرا قط. يخرجونه لم يعمل خيرا قط. كيف هذا برحمته معه الايمان معه الايمان لكن بعض اهل العلم استدل بهذه الاية على ان تارك الصلاة ليس بكافر - [00:34:55](#)

قد لم يعمل خيرا قط وهذا اخذ بالمتشابه وترك للمحكم. المحكم عندنا ان تارك الصلاة كافر. قول النبي صلى الله عليه وسلم من تركها فقد كفر بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة. فسامها كافر وسماها مشركا - [00:35:20](#)

وهذا الحديث جاء في احاديث واحوال ان هناك من هو ينشأ في جاهلية ينشأ في مكان ليس عنده علم من يعلمه جاء في حديث في المسند وسنن ابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسرى على القرآن في ليلة فلا يبقى في - [00:35:39](#)
في في الارض منه شيء فيبقى الناس لا يعرفون شيئا لا يعرفون صلاة ولا زكاة ولا صياما ولا نسكا لا يعرفون الا لا اله الا الله ما يعرفون صلاة ولا زكاة - [00:35:59](#)

ولا حج ولا صيام ولا طاعات اذا اركان الاسلام ما يعرفونه. ما يعرفون الا لا اله الا الله وفي بعض الروايات ما يعرفون الا الله. كلمة الله فيقول قال صلة لحذيفة راوي الحديث يا حذيفة ما تعني عنهم لا اله الا الله اذا ما يعرفون صلاة ولا صيام - [00:36:19](#)
فسكت عنه فردها مرة سكت عنه قال يا صلة تنجيهم من النار هذا الحديث خاص في هذه القضية وناس ما يعرفون صلاة يقولون وجدنا اباونا يقولون لا اله الا الله. كما جاء في بعض الروايات - [00:36:43](#)

رجل ما يعرف الصلاة ما يأمره الله يوجب عليه شيء ما يعرفه قال عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعثه رسولا. فهؤلاء بلغوا في حالة الجهل ما معهم الا قول لا اله الا الله. مثل ما كان باول البعثة اول - [00:37:01](#)
النبي صلى الله عليه وسلم قال اناس لا اله الا الله محمد رسول الله وماتوا هؤلاء مؤمنون لا يعرفون صلاة ولا عرفوا زكاة ولا عرفوا شيء من الشرائع ما عرفوا الا ايش؟ لا اله الا الله - [00:37:18](#)

ثم جاءت الشرائع بعد ذلك ثم يأتي على الزمان الناس يرفع القرآن اخر الزمان. ولا يبقى فيه احد يعرف الجهل فيبقى معهم شيء وهو ايش؟ معرفة لا اله الا الله - [00:37:32](#)

من هذه الامة يعرفون الله ورسوله ايعذرون اما رجل يعرف حكم الصلاة وانها فريضة وان الله اوجبها والزكاة والفرائض الاسلام ثم يتركها ننزل عليها حديث وناس في جاهلة في جهل وفي حالة جاهلية. لا لا يمكن. لان معنا حديث محكمة نصوص محكمة. ما نقضي عليها باحاديث مشتركة - [00:37:46](#)

وهكذا من يخرج من لم يعمل خيرا قط. قالوا قد يكون رجل اسلم ومات مثل الرجل الذي اسلم يوم واحد اسلم يوم واحد. في المعركة وقاتل وقتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمل قليلا - [00:38:09](#)

كثيرة ما عمل الا قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وجاهد وقتل. لا صلى ولا صام ولا تطهر ولا عمل شيء عمل قليلا واجر كثيرا - [00:38:29](#)

وهكذا الذين اسلموا مع موسى صلبوا في جذوع النخل. صلبهم قتلة قالوا انا الى ربنا راغبون يعني راجعون الى الله عز وجل نرغب اليه اردت شيئا نسيته؟ الحمد لله الوقت استطردهنا اليوم - [00:38:43](#)

طيب يقول بدري الدكتور في لقاء نسينا. طيب نقف هنا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:39:08](#)